

1 آب 2011

" دعم قانون يحمي اللبنانيين ويوفر المال على الخزينة: التصويت لصالح إقرار قانون منع التدخين في لبنان "

حضرة سعادة النائب المحترم،

تزامناً مع انعقاد الجلسة العامة الإستثنائية لمجلس النواب في بيروت، ونظراً إلى إدراج مشروع قانون "الحد من التدخين وتنظيم صنع وتغليف ودعاية منتجات التبغ" في لبنان على جدول الأعمال من ضمن القوانين المنجزة والحاضرة للمناقشة والتصويت، تتوجه مجموعة البحث للحد من التدخين، في الجامعة الأميركية في بيروت، إلى حضرتكم بهذه الرسالة التي تحمل إقتراحاتنا ومطالبنا المتعلقة بمعالجة الثغرات الموجودة في مشروع القانون الحالي وذلك لأنكم معنيون بشكل مباشر بمناقشة إقتراح القانون والتصويت عليه، أملين أن تأخذوا هذه الإقتراحات بعين الإعتبار وبما تستحقه من إهتمام.

لقد عمل أعضاء لجنة الإدارة والعدل بجهد كبير على مناقشة هذا القانون منذ كانون الثاني 2010، وقد حصد دعم كبير من عدد لا بأس به من النواب. إن مشروع القانون الحالي يعكس التزام لبنان ببنود الإتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ لمنظمة الصحة العالمية والتي صدّق عليها لبنان في عام 2005.

ما أهمية هذا القانون وضرورة إصداره حالياً؟

منذ أن صدّق لبنان على الإتفاقية الإطارية عام 2005 وحتى يومنا هذا، تسببت الأمراض الناتجة عن التدخين في وفاة أكثر من 21000 لبناني وخسارة مئات الملايين من الدولارات على النفقات الطبية. خسارتان ممكناً تفاديهما. إن لبنان هو أول دولة في أعلى نسبة من الإصابات بمرض السرطان في المنطقة.

ما هي أبرز النقاط التي يجب تقويتها في مشروع القانون الحالي؟

1- إن إقتراح القانون الحالي يكتفي بتغريم الشخص المخالف (أي المدخن في مكان عام مغلق) و لا يُعْرَم أصحاب الأماكن العامة الذين يغضون النظر عن هذه المخالفات. على سبيل المثال، إذا قام أي مواطن بالتدخين في مطعم مغلق، يتم تغريم المدخن من دون أن يُلْزَم صاحب المطعم بأية غرامة. إن هذه الثغرة من شأنها أن تعيق عملية التطبيق حيث قد يغض صاحب المطعم المخالف النظر عن منع المواطنين من التدخين. في حين أنّ البلدان الأخرى التي طبقت مثل هذا القانون فرضت غرامة عالية جداً على المواطن المخالف وكذلك على المالك للمكان الذي تتم فيه المخالفة، وقد تراوحت هذه الغرامة في اليونان مثلاً بين 500 و 10000 يورو على المالك (بحسب عدد تكرار المخالفة) و تراوحت بين 50 و 500 يورو على المواطن المخالف.

2- إن وجود "التحذيرات الصحية التصويرية" على منتجات علب التبغ، من شأنها أن تعزز الثقافة الصحية بشكل فعال لدى المدخنين وغير المدخنين حول الآثار الصحية السلبية والمميتة للتدخين، من دون أي مصاريف إضافية تتكدها الدولة اللبنانية، إن شركات صناعة التبغ يجب أن تُلزم قانونياً من قِبَل الدولة اللبنانية بوجوب وضع التحذيرات الصحية التصويرية على جميع مغلفات منتجات التبغ.

إن إقتراح القانون الحالي لا يتضمن بنداً إلزامياً يتعلق بوضع التحذيرات الصحية التصويرية على جميع مغلفات منتجات التبغ على الوجهتين الرئيسيتين من علب وعبوات منتجات التبغ ليغطي ما لا يقل عن مساحة 40% من مساحة كل جهة، بل يؤجل ذلك إلى مرسوم لاحق، في حين أننا لا نرى أي مبرر لهذا التأجيل الذي من شأنه أن يؤدي إلى مزيد من المعوقات في التطبيق، نظراً لما نعرفه عن الصعوبات التي تُواجه، في لبنان، في إصدار المراسيم التطبيقية عامةً. و نرى في ذلك محاولة تعطيل لإصدار قانون فعال، حيث استطاع ممثلو شركات صناعة التبغ تسريبها الى نص القانون المقترح، كما سبق لهم أن حاولوا ذلك أثناء إعداد قوانين مماثلة في عدد من الدول الأخرى. مما يؤكد على فعالية هذه الصور في كبح الرغبة في التدخين، وهذا ما نعرفه شركات صناعة التبغ جيداً.

لذلك فإننا نطالب بضرورة إقرار بند ضمن نص القانون يؤكد على إلزام وجود تحذيرات صحية تصويرية على جميع مغلفات منتجات التبغ بالموصفات المذكورة أعلاه و تحت رقابة وزارة الصحة و دون الحاجة الى مرسوم لاحقاً.

لقد تمثّل إهتمام ودعم عدد لا بأس به من النواب من خلال مشاركتهم في حفل إستقبال للنواب الداعمين لمشروع قانون خالٍ من الثغرات، في 30 تشرين الثاني عام 2010 في الجامعة الأميركية في بيروت، حيث قام معظم النواب الحاضرين بالتوقيع على العريضة التي تطالب بقانون قوي و صارم.

بناءً عليه، نتمنى على حضرتكم التصويت لصالح إقرار هذا القانون كما هو مع الإصرار على تعديله لتقويته وفقاً للنقطتين المذكورتين أعلاه اللتين من دونهما يصبح القانون ناقصاً. نحن نعتد على إيمانكم بضرورة إصدار قانون صارم، وتفهمكم لمدى حاجة لبنان لهذا القانون الذي إن طُبّق سينقذ الكثير من المدخنين وغير المدخنين من الضرر والأذى الذي يلحق بهم من جراء هذه الآفة، بالإضافة إلى تفادي الخسارة التي تتحملها خزينة الدولة اللبنانية سنوياً من جراء التدخين.

تفضلوا بقبول الإحترام،

نيابة عن مجموعة البحث للحدّ من التدخين

د. ريماء نقاش، أستاذة مساعدة

كلية العلوم الصحية- الجامعة الأميركية في بيروت، لبنان

هاتف: ٤٦٦٠٤٦٠ - ٣٤٠٤٦٠ - ٠١ مقسم: ٤٦٦٧ / ٤٦٦٠

البريد الإلكتروني: rma.nakkash@aub.edu.lb